## التحالف العربي يوقف سفينة أسلحة إيرانية متجهة إلى الحديدة

# الانقلابيون يخسرون قائد حماية صنعاء

**التحالف يكثف غطاءه الجوي للمقاومة في العاصمة.. والمقاومة تتقدم في تعز**

**اعتراض صاروخين باليستيين للمتمردين أطلقا باتجاه السعودية ومأرب**

**صنعاء ـ البيان، تعز ـ صلاح قعشة والوكالات**

تلقت الميليشيات الانقلابية في اليمن ضربة موجعة أمس، بالإعلان عن مقتل قائد حماية صنعاء العميد مراد العوبلي، في المواجهات مع القوات الشرعية في المدخل الشرقي لصنعاء الذي استمرت فيه قوات الجيش في التقدم، مع الإعلان عن انتهاء المرحلة الأولى من عملية تحرير العاصمة، والبدء بالتحضير لإطلاق المرحلة الثانية منها، كما استمرت الشرعية في تحقيق انتصارات جديدة على جبهة تعز، مع تكثيف طيران التحالف العربي غاراته على معسكرات ومواقع وتجمعات المتمردين على جبهات عدة، في حين احتجز التحالف سفينة شحن مصدرها إيران قادمة من جيبوتي إلى ميناء الحديدة محملة بعتاد عسكري، كما اعترضت القوات السعودية صاروخاً باليستياً أطلقه الحوثيون باتجاه الأراضي السعودية ودمرته، بالتزامن مع تدمير صاروخ آخر أطلق باتجاه مأرب.

وقالت مصادر المقاومة الشعبية إنها عثرت على جثة العميد مراد العوبلي، قائد اللواء 62 حرس جمهوري الموالي للرئيس المخلوع، الذي يتولى حماية العاصمة من اتجاه مديرية نهم، والذي قتل على يد قوات الجيش والمقاومة،

وأوضحت أن العوبلي، قائد اللواء 62 حرس جمهوري المرتبط في منطقة بيت دهرة، قُتل في موقع سحر المطل على جبل الفرضة مع 47 جندياً، بعد أن رفض تسليم نفسه خلال الأيام السابقة، عند محاصرتهم من قبل الجيش الوطني، وتم التعرف إليه من خلال بطاقته العسكرية.

والعوبلي المنتمي إلى منطقة سنحان، مسقط رأس الرئيس المخلوع، متهم بارتكاب جرائم في حق المدنيين أثناء الثورة الشعبية في صنعاء وتعز، كما أنه متهم بارتكاب جريمة قتل بحق عشرين مدنياً في مدينة الضالع، عندما قصف مجلس عزاء.

### تطهير مناطق

في الأثناء، أكدت مصادر الجيش الوطني أنها، بإسناد من المقاومة، تتولى تطهير جيوب الانقلابيين في مديريتي نهم وأرحب، قبل أن تقتحم آخر حامية لصنعاء التي باتت في مرمى مدفعيتها، وأن عدداً من شيوخ القبائل أعلنوا مساندتهم للشرعية، فيما يقوم الانقلابيون بحفر الخنادق وزرع حقول الألغام في المدخل الشرقي للعاصمة من اتجاه مديريتي نهم وبني حشيش.

ووفقاً لمصادر الجيش، فإن الرئيس المخلوع يتولى إدارة العمليات العسكرية في محيط العاصمة، وأنه هو والانقلابيين الحوثيين شكلوا لجاناً من المسلحين ومسؤولين من الحزب في أحياء صنعاء لمراقبة السكان، خشية اندلاع انتفاضة داخلية، مع وصول قوات الشرعية إلى مشارف المدينة.

وأعلن الناطق الرسمي باسم المقاومة الشعبية في صنعاء عبد الله الأشرف، أمس، سيطرة قوات الجيش الوطني والمقاومة على سلسلة جبلية في مديرية نهم، وقال، حسب ما نقل موقه «يمن برس»، إن القوات سيطرت على سلسلة جبال مطلة على منطقتي بران ومسورة في مديرية نهم.

### المرحلة الثانية

كما قال نائب المجلس الأعلى للمقاومة بمحافظة صنعاء محمد مشلي الحرملي إن المرحلة الأولى من معركة تحرير صنعاء انتهت، وإنه يتم الآن إعداد وترتيب الصفوف للبدء في المرحلة الثانية، وهي استكمال وتحرير صنعاء عسكرياً، وشدد على أنه لا مجال للحل السياسي مع الميليشيات،وان حسم معركة صنعاء قريباً».

وأضاف في تصريحاته لصحيفة «المدينة» السعودية أن لديهم معلومات عن وجود خبراء من إيران ولبنان يديرون المعركة في نهم، ويقومون بتقديم الاستشارات العسكرية لميليشيا الحوثي الانقلابية.

### انتشار أمني

وفي السياق، أكد مدير أمن محافظة صنعاء العقيد مراد أبو حاتم أن الترتيبات جارية لإطلاق خطة الانتشار الأمني في المديريات والمناطق المحررة في أطراف العاصمة، وتوقع أن تكون عملية تطهير العاصمة صنعاء وكل مديريات وأرياف المحافظة كذلك سريعة لا تخلو من المفاجآت العسكرية.

### غارات مُكثفة

وكثف طيران التحالف العربي غاراته على معسكرات ومواقع وتجمعات ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في صنعاء أمس، حيث استهدف قاعدة الديلمي العسكرية ومراكز تدريب تابعة للقوات الجوية بالقرب من القاعدة، ومخازن أسلحة الحوثيين في منطقة شبام كوكبنا، ومنطقة المداور في مديرية همدان شمال صنعاء، كما قصف مواقع في جبل عيبان ومعسكر القوات الخاصة في الصباحة وجبل عطان غرب العاصمة، واستهدف معسكر الشرطة العسكرية في حي شيراتون وسط المدينة، وجيوباً للميليشيات غرب مديرية نهم شمال شرقي صنعاء.

وشنت طائرات التحالف غارات عدة على مواقع للميليشيات غرب منطقة صرواح، ودمرت عدداً من التحصينات التي كان عناصر الميليشيات يتمركزون فيها وقتلت العشرات منهم، كما قصفت مواقع في جبل هيلان عند التخوم الشرقية لمحافظة صنعاء.

### اعتراض صواريخ

وأعلن مصدر عسكري في الجيش الوطني اليمني في محافظة مأرب تصدي الدفاعات الجوية لقوات التحالف لصاروخ باليستي أطلقته الميليشيات فجراً باتجاه مدينة مأرب وتم تدميره في الجو بصواريخ «باتريوت».

كذلك أعلنت قيادة التحالف العربي أن الدفاع الجوي السعودي أسقط، مساء السبت، صاروخاً من طراز «سكود» أطلق من الأراضي اليمنية. وجاء في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية: «أعلنت قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن في بيان أن قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي اعترضت، مساء أول من أمس، صاروخ سكود تم إطلاقه من الأراضي اليمنية باتجاه خميس مشيط» في جنوبي المملكة، وأضاف البيان: «تم تدمير الصاروخ من دون أضرار».

### سفينة أسلحة

إلى ذلك، أعلنت قوات التحالف العربي احتجاز سفينة تحمل أجهزة اتصالات عسكرية مصدرها إيران وقادمة من جيبوتي وكانت متجهة إلى الحديدة غربي اليمن.

مصادر في التحالف العربي ذكرت أنه لدى تفتيش السفينة «مينبورت سيدار»، التي ترفع علم جزر مارشال، تبين أنها تحمل أجهزة اتصالات مشفرة عسكرية وغيرها، في حاويات مصدرها ميناء بندر عباس جنوبي إيران، حيث رست مؤقتاً في جيبوتي. وقالت إنه تم اعتراض السفينة وهي في طريقها إلى ميناء الحديدة باليمن، واقتيدت إلى ميناء جازان السعودي، حيث جرى تفتيشها بحضور مراقبين دوليين، وتوثيق العملية كاملة.

### تقدم بتعز

وفي جبهة تعز، أحرزت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية تقدماً جديداً، وطهرت مواقع جديدة في جبهتي المسراخ جنوباً والشمالية لمدينة تعز، مع استمرار الاشتباكات في هاتين الجبهتين.

وطهرت القوات منطقة القحقاح ومباني كان يتحصن فيها عدد من قناصة الميليشيا الانقلابية ومواقع أخرى في مركز مديرية المسراخ، حسب تأكيد قائد جبهة المسراخ العميد عدنان الحمادي لـ«البيان» الذي أوضح أنه بما تحقق فقد تم تطهير ثلث مركز مديرية المسراخ، وكذا بما يقارب 80 في المئة من مساحة كامل المديرية.

وتمكن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في جبهة المسراخ والأقروض، بحسب تصريحات عسكريين في الجيش الوطني لـ«البيان» من التقدم والسيطرة على تبة القحقاح، والجنيد، وتبة الجبيب، مع إحكام الحصار على ما تبقى من فلول المتمردين الانقلابية في مركز المديرية من جميع الاتجاهات.

إلى ذلك، تمكنت المقاومة الشعبية والجيش الوطني من التقدم في المحور الشمالي جبهة المدينة، والسيطرة على عدد من المواقع، وتحرير منطقة المفتش.

■ قوات من المقاومة خلال تجهيز مدفع على جبهة القتال في تعز | تصوير: أحمد الباشا

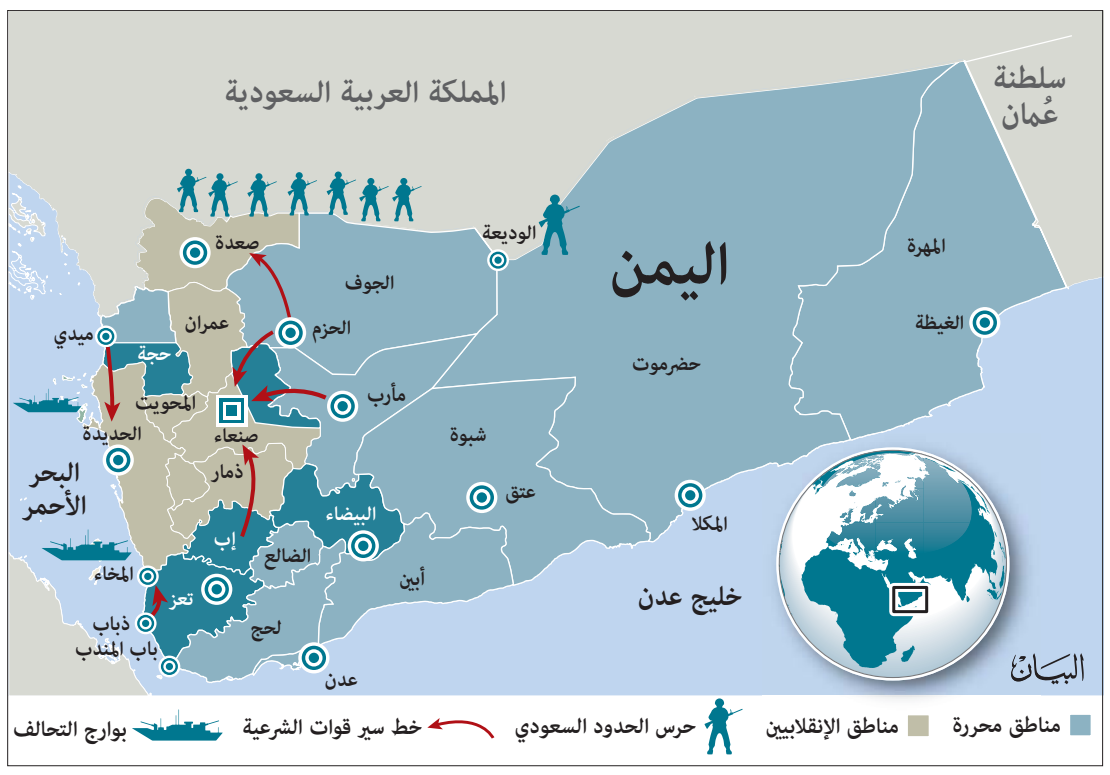


### اتصالات روسية

ذكرت مصادر في الحكومة اليمنية أن روسيا تقوم باتصالات مكثفة مع الأطراف اليمنية والإقليمية والدولية، للبحث عن مخرج سلمي للأزمة في البلاد، مع وصول قوات الشرعية إلى مشارف صنعاء. وحسب المصادر، فإن روسيا طرحت مجموعة من المقترحات للحل وفقاً للقرار 2216، تبدأ بوقف إطلاق النار واستعادة الشرعية لكل مؤسسات الدولة، وانسحاب الميليشيات من العاصمة والمدن كافة، وإنها تنسق جهودها مع والولايات المتحدة الأميركية. وطبقاً لهذه المصادر، فإن الزيارة المرتقبة لنائب رئيس الوزراء اليمني خالد بحاح إلى موسكو ستبحث في تفاصيل تنفيذ المقترحات الروسية للحل. صنعاء - البيان

---

تقارير «البيان»

# معركة العاصمة تربك حسابات المتمردين

**صنعاء ـ البيان**

مع وصول قوات الشرعية إلى مشارف العاصمة صنعاء، ظهر الارتباك في صفوف القوى الانقلابية، حيث تبادلت الاتهامات عن الهزيمة التي منيت بها، كما سارعت للاستنجاد بروسيا للبحث عن مخرج سياسي يجنبها نهاية مأساوية طالما حُذرت منها منذ بداية عمليات التحالف العربي الداعم للشرعية.

الانقلابيون الذين كانوا يراهنون على الحزام القبلي لصنعاء في منع تقدم قوات الجيش الوطني، فاجأتهم الانتصارات الكبيرة لقوات الشرعية وإعلان القبائل المحيطة بالمدينة مساندتها للشرعية، بعد أن أصبحت المدينة تحت نيران مدفعية الجيش الوطني الموجود في أطراف مديرتي نهم وأرحب بمحافظة صنعاء، وطلبوا سريعاً استئناف محادثات السلام، وقطعوا وعوداً بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي.

### اتصالات روسية

مصادر الحكومة الشرعية، ذكرت أن روسيا تقوم باتصالات مكثفة مع الأطراف اليمنية والإقليمية والدولية للبحث عن مخرج سلمي للأزمة عبر مجموعة من المقترحات للحل، وفقاً للقرار 2216، تبدأ بوقف إطلاق النار واستعادة الشرعية لكل مؤسسات الدولة، وانسحاب ميليشيا الحوثي من العاصمة وكافة المدن.

الرئيس المخلوع علي صالح الذي راهن كثيراً على قوات الحرس الجمهوري الموالية له، والتي تتولى حماية العاصمة، والتحالفات القبلية التي نسجها بالتعاون مع حلفائه الحوثيين، أفاق من الصدمة وخرج ليجتمع بقيادة حزبه، ويدعو لتأمين الأحياء والدفاع عن صنعاء، وهاجم المشروع الإمامي الذي يتبناه حلفاؤه، فيما هو يعمل في السر لدى مجموعة من الدول بينها روسيا للبحث عن مخرج سياسي يجنبه مصيراً مأساوياً طالما حُذّر منه غداة الانقلاب الذي استهدف السلطة الشرعية.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي ياسين التميمي، أن كل الدلائل حتى الآن تشير إلى أن أبناء القبائل المحيطة بصنعاء سيتخذون موقفاً أقرب إلى الحياد، وذلك بعد أن عاد المئات من أبنائهم جثثاً هامدة من مختلف الجبهات المشتعلة على امتداد الساحة اليمنية طوال الأشهر العشرة الماضية.

### مناخ رافض

ويتشكل في العاصمة صنعاء - وهي الرهان المقبل لطرفي المعركة - مناخٌ رافضٌ لسطوة الحوثيين ولمغامرة صالح، بفعل الممارسات السلطوية السيئة للحوثيين، والتي حولت المدينة إلى سجن كبير، وباشرت في ممارسة الابتزاز، عبر دعم سوق سوداء واسعة لتجارة المشتقات النفطية.

ويقول المحلل السياسي عبدالله إسماعيل، إن معركة نهم أظهرت إلى السطح وبشكل فاضح الخلافات العميقة في صفوف الانقلابيين، ولازالت تسهم في تفكيك جبهتهم.

وأضاف: «بادر صالح إلى اتهام الحوثيين بتسليم فرضة نهم ومعسكرها لقوات الشرعية، في دليل واضح على ضعف الثقة بينه وبين الحوثيين، وفي اعتراف صريح بخسارته لأوراق كثيرة في هذا التحالف، منها ضعف سيطرته على المعسكرات والقوات المحسوبة عليه، فمعسكر نهم من أهم المعسكرات التابعة للحرس الجمهوري، ومن المفترض أنه يخضع لتوجيهاته».

### إضاءة

قال مدير دائرة التوجيه المعنوي في القوات المسلحة اليمنية العميد محسن خصروف، إن الانتصارات التي حققتها قوات الجيش والمقاومة في البوابة الشرقية لصنعاء، دفعت قبائل بني حشيش وبني الحارث إلى إعلان مساندتها الشرعية. وأضاف أن على قبائل بني مطر والحيمتين وهمدان وسنحان وبلاد الروس وآنس وعنس والحدا، والتي تشكل الطوق الثاني من مناطق القبائل للعاصمة، تقوم بتطهير مناطقها من ميليشيات القتل، وتلتحق بالشرعية ليكون لها شرف المشاركة في استعادة الدولة ومؤسساتها، والأمن والاستقرار وإيقاف نزف الدم.

مباحثات

## هادي يستهل جولة عربية وإسلامية بزيارة الرياض ويشيد بدور الإمارات ودول التحالف

بدأ الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي جولة لدول عربية وإسلامية استهلها بالمملكة العربية السعودية لتعزيز الأواصر والعلاقات الأخوية بين البلدين.
وفور وصول هادي مساء أول من أمس إلى العاصمة السعودية الرياض قادماً من العاصمة المؤقتة عدن، أشاد بدور ومواقف دول التحالف العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، مثمنا جهود أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.
ويعقد الرئيس اليمني لقاءات مع عدد من قيادة المملكة العربية السعودية لبحث كل ما يخدم مصلحة البلدين الشقيقين ويعزز من مكانة وأواصر الإخوة المعمدة بالدم والمصير المشترك.
كما أوردت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أن هادي سيقوم بزيارة عدد من الدول العربية والإسلامية لتعزيز الأواصر والعلاقات الأخوية. الرياض - سبأنت

1000

دشن ائتلاف الإغاثة الإنسانية بتعز، والمنتدى الإنساني، أمس، توزيع 1000 سلة إيوائية على النازحين في مدينة تعز المحاصرة، والمقدمة من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.
وأوضح المدير التنفيذي لائتلاف الإغاثة بتعز، أمين الحيدري، أن المواد الإيوائية التي وُزعت، وصلت إلى المناطق المحاصرة بعد أشهر من محاولة إدخالها من منافذ المدينة، حيث جاءت والمدنيون في أمس الحاجة لها. تعز ـ البيان

لقاء

## بحاح: الحكومة تسعى لتعزيز دور السلطات المحلية للإسهام في ترسيخ الأمن

أكد نائب الرئيس اليمني رئيس الوزراء خالد بحاح أمس، أن الحكومة حريصة على تعزيز دور السلطات المحلية للإسهام في ترسيخ الأمن وتطبيع الحياة.
وشدد بحاح خلال لقائه محافظي محافظات تعز، والبيضاء، وحجة، وذمار على ضرورة رص الصفوف والوقف جنباً إلى جنب من أجل المصلحة الوطنية الشاملة. مؤكداً أن الحكومة حريصة على تعزيز دور السلطات المحلية وتسعى للإسهام بشكل كبير في ترسيخ الأمن وتطبيع الحياة في المناطق المحررة، وكذا توحيد الصفوف وتنسيقها في المناطق التي تشهد مواجهات مع الانقلابيين من ميليشيا الحوثي وصالح.
وأشار إلى أن الأوضاع في مختلف المحافظات بدأت تتحسن لاسيما في الجوانب العسكرية وما يتعلق ببناء منظومة الجيش الوطني. الرياض - سبأنت

# بدء المعركة الحقيقية لتحرير العاصمة بعد السيطرة على «فرضة نهم»

# انهيار جدار الانقلابيين شرق صنعاء

**الشرعية قد تحاصر صنعاء لإجبار الانقلابيين على الاستسلام وتجنبها ويلات الحرب**

**المجتمع الدولي يتجه لإيجاد حل سياسي لا يتضمن بقاء المخلوع أو اشتراط إشراك الحوثيين**

■ جندي يمني يتفقد سيارة مدمرة في معسكر فرضة نهم | رويترز

مأرب ـ محمد الشبيري

إيذاناً ببدء المعركة الحقيقية لتحرير العاصمة صنعاء من قبضة الانقلابيين، أعلن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية باليمن الخميس الماضي سيطرتهما على معسكر فرضة نهم الاستراتيجي شرقي العاصمة.
ولطالما اعتبر الحوثيون وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح أن معسكر الفرضة لا يمكن أن تطاله يدُ الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، باعتباره الجدار الشرقي للعاصمة صنعاء، وحارسها من جهة محافظتي مأرب والجوف شرق وشمال البلاد.
بسقوط «فرضة نهم» يمكن القول إن معركة تحرير صنعاء بدأت بالفعل، وأن حسمها بات تحصيل حاصل، إذْ إن «الفرضة» لا تعني معسكراً فحسب، بل هي سلسلة جبلية وعرة يمر منها الطريق العام الواصل من صنعاء إلى مناطق مأرب والجوف، حضرموت والمهرة، ومن ثمّ السعودية وعُمان، وهو طريق دولي مهم.
وطريق «الفرضة» الإسفلتي هو طريق ضيّق وذو تعرجات كثيرة، وكان مراقبون يعتبرونه عقبة أمام قوات الشرعية، وأن كمائن الحوثيين ستعيق التقدم، لكن هذا ما لم يحدث.

### انتشار الشرعية

وبدأت قوات الجيش والمقاومة، وغالبيتهم من أبناء تلك المناطق، بالانتشار ونصب نقاط تفتيش أعلى جبل الفرضة، فيما بدأت وحدات بالتقدم باتجاه مسورة ومحلّي ونقيل بن غيلان، والأخير سلسلة جبلية شبيهة بـ«الفرضة»، لكنها أقل من حيث الوعورة والمساحة.
بهذا تكون خطوط الإمداد القادمة من صنعاء إلى مأرب والجوف توقفت تماماً، فيما بات طريق قوات الشرعية من هاتين المنطقتين سالكاً، إذْ بإمكان أي قوة عسكرية المرور بأمان عبر الطريق الاسفلتي من حضرموت ومأرب والجوف إلى الفرضة ومنها إلى المناطق التي تقع شرقي صنعاء، وهو خط إمداد مهم حتى لقوات التحالف العربي إذا ما قررت تعزيز الجبهات هناك بالعدة والعتاد عبر منفذ الوديعة الحدودي مع السعودية.

### الدراية بالجغرافيا

من المهم هنا الإشارة إلى أن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الذين يخوضون الحرب ضد الحوثيين في مناطق نهم، ومن بعدها أرحب القريبة من صنعاء، هم من أبناء تلك المناطق ويعرفون جيداً تضاريسها وجغرافيتها، وسيكون هذا عاملاً مساعداً في حسم المعارك هناك.
إضافة إلى هذا، فإن العديد ممن انخرطوا في صفوف المقاومة الشعبية هم ممن هجّروا من ديارهم إبان دخول الحوثي إليها، وهؤلاء سيكونون سنداً للجيش، سواءً في معرفة مواقع الحوثيين أم من خلال اختيار أفضل الطرق للتحرك صوب صنعاء.
وتعتبر المناطق التي تلي الفرضة غرباً خليطاً من الجبال والسهول، وهي معاقل للمقاومة الشعبية، وللثوار الذين أطاحوا بنظام علي عبدالله صالح في العام 2011.

### روسيا وإيران تتململان

منذ أن توالت هزائم الحوثيين وحليفهم المخلوع صالح خفت الصوت الإيراني، ذلك أن طهران شعرت أن التعويل على ميليشيا الحوثي لا جدوى من ورائه، وأن الحديث عن عاصمة رابعة ترتمي في حضن إيران بات نوعاً من الخرف، خصوصاً بعد تدخل التحالف العربي الذي تقوده السعودية. وكان مراقبون يعتبرون أن موقف روسيا من الأزمة اليمنية هو موقف «مزايدة» وأنها لن تتورط بأكثر من مجرد الحديث عن ضرورة إيجاد حل سلمي للأزمة ووقف الحرب.
وذكرت بعض التقارير الإخبارية أن القائم بأعمال السفارة الروسية في اليمن، اوليغ دريموف، غادر العاصمة صنعاء إلى وجهة غير معروفة.
ونقل موقع «يمن مونيتور»، الإخباري عن مصدر وصفه بالخاص، أن المغادرة تأتي في زيارة عمل تستمر يومين ومن ثم يعود دريموف إلى صنعاء.
ورغم أن المصدر الخاص استبعد وجود علاقة بين مغادرة الدبلوماسي الروسي وبين اقتراب المعارك من صنعاء، إلا أن توقيتها يعني أن الروس بدأوا يشعرون بالقلق من اقتراب المعارك من صنعاء، وربما يكثفون جهودهم في سبيل تجنيب المدينة شبح الحرب والحصار، في إطار جهود موسكو التي طلبت من مجلس الأمن الانعقاد، الأربعاء المقبل، للنظر في الأزمة اليمنية.

### سيناريوهات تحرير صنعاء

يستبعد كثيرٌ من المحللين أن تندلع حرب في صنعاء، ذلك أن الجيش الوطني والمقاومة الشعبية يحاولان عدم الزج بالمدينة في أتون حرب شوارع، كونها مكتظة بالسكان من المدنيين، ونشوب حرب في شوارعها يعني إغراق المدنيين في أتون هذه الحرب.
ربما يحاصر الجيش الوطني صنعاء، ويقطع الخطوط القادمة منها وإليها، في محاولة منه لاستسلام الانقلابيين.
آخرون يرون أن المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية سيضغط باتجاه إيجاد حل سياسي يجنّب صنعاء ويلات الحرب، بحيث لا يتضمن بقاء المخلوع فيها، أو اشتراط إشراك الحوثيين ضمن تشكيلة الحكومة المقبلة الذي تسعى بعض دول من أجله.
والحقيقة أن المخلوع بات يبحث عن مخرج آمن لنفسه، ولو تطلب هذا فكّ التحالف الذي لطالما تفاخر بمتانته مع مسلحي الحوثي ومن يسميهم «اللجان الشعبية».

### اتهامات بين الانقلابيين

خلال اليومين الماضيين اللذين تليا معركة تحرير «فرضة نهم»، بدا واضحاً اللغة «التخوينية» التي استخدمها إعلام المخلوع صالح ضد الحوثيين، باعتبار الأخيرين هم من سلّموا المعسكر للمقاومة، وهذا مؤشر على اتساع هوة الخلافات بينهما.
وخلال الأيام القليلة الماضية، راجت أخبار حول تسليم جنود يتبعون ألوية الحرس الجمهوري (سابقاً)، أنفسهم للجيش الوطني، وهذا الأمر رفع منسوب المخاوف لدى الحوثيين من وجود «فخ» قد ينصبه المخلوع لهم، ويتخلى عنهم في أقرب فرصة. وقطعاً، ستؤثر مثل هذه الخلافات على وحدة معسكر الانقلابيين الذي يبدو منذ يومه الأول غير متجانس، لكنه اليوم أكثر وضوحاً من حيث التفكك، لا سيما مع اقتراب المعركة من العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها المتمردون منذ سبتمبر من العام 2014.

# عدن تتحدى الإرهاب بمهرجان الوفاء

■ حشود اليمنيين خلال مشاركتهم في فعاليات المهرجان | البيان

■ خلال افتتاح المهرجان

■ جانب من فعاليات المهرجان

عدن - ياسر اليافعي

تحدى أبناء عدن كل الصعاب والتحديات الأمنية، وأقاموا مهرجانهم الثاني بمشاركة جماهيرية واسعة من سكان المحافظة المحررة، حيث احتضنت صهاريج الطويلة بمنطقة كريتر التي تعد أقدم المعالم التاريخية في مدينة عدن «مهرجان الوفاء لعدن» الذي نظمه شباب عدن للعام الثاني على التوالي.
وشهد المهرجان حضوراً هو الأول من نوعه منذُ أكثر من عام، حيث اكتظت الصهاريج بالمشاركين، في تحدٍّ واضح للإرهاب، وكسر الجمود الذي تعيشه المدينة من جراء الأعمال التي تستهدف أمن عدن واستقرارها.
وتضمن المهرجان إقامة معرض للصور ورقصات شعبية تراثية، كما تم استعراض الموروث الشعبي وإقامة معرض للكتب، إلى جانب تنظيم معرض لوحات زيتية وإبداعات في فن الرسم باستخدام الرمال.

### موروث تاريخي

ويهدف مهرجان عدن السنوي بدرجة رئيسة إلى إبراز ما تكتنزه عدن بوصفها مدينة عالمية من موروث تاريخي وتراث شعبي وثقافي عريق وضارب في جذور التاريخ.
ونظم مهرجان عدن الأول العام الماضي برصيف السواح بمدينة التواهي، وذلك قبل شهر ونيف من الحرب الظالمة التي شنتها ميليشيا الحوثين وقوات المخلوع صالح على عدن في مارس 2015.
وكيل محافظة عدن محمد نصر شاذلي قال لـ«البيان» إن المهرجان هو تعبير رمزي جميل يرسله أبناء عدن إلى كل العالم، إن عدن بخير وتصنع الفرحة من وسط الألم، و«نقول للجميع إننا موجودون، وعدن ستنتصر في كل المجالات، كما انتصرت في الحرب ستنتصر في تثبيت الأمن وإعادة الأعمار».
الناشطة شادية جلال قالت إن أبناء عدن تحدوا كل المخاطر والصعوبات، وخرج صغيرهم وكبيرهم لحضور المهرجان الذي يأتي بعد أحداث جسيمة شهدتها عدن، و«جميل جداً أن ترى الابتسامة مرسومة مجدداً على وجوه أطفال ونساء وشباب عدن بعد أشهر من الدمار والعنف».

### استقرار أمني

وشهدت مديريات العاصمة عدن التي طبقت فيها الخطة الأمنية استقراراً أمنياً كبيراً، أسهم في إقامة عدد من الفعاليات الثقافية والتراثية، منها مهرجان عدن، وغيرها من المهرجانات والفعاليات.
وتبذل منظمات المجتمع المدني في العاصمة المؤقتة عدن جهوداً كبيرة للإسهام في تطبيع الحياة، من خلال إقامة مهرجانات ثقافية وتراثية ومعارض للكتب في مختلف المديريات، حيث احتضنت حديقة فكتوريا في مدينة التواهي معرضاً للصور القديمة، حمل عنوان «التواهي بين الماضي والحاضر»، بتنسيق وتنظيم من مجموعة من ناشطي المديرية، وبرعاية من المجلس المحلي.
وتنوعت الصور بين ما التقط بعدسة مصورين محليين، وأخرى من أرشيف يحتفظ به عن الحياة القديمة في مدينة عدن وأبرز المعالم والمباني.